ما أغلى دماء الشهداء!

راسم رضايف*

■ تطل هذه الأيام على جمهورية أذربيجان الذكرى الأليمة لمأساة العشرين من يناير عام ١٩٩٠ التي قامت فيها قوات النظام السوفيتي السابق بالعدوان على جمهورية أذربيجان. فقد بدأت بوادر هذا العدوان عام ١٩٨٨م حين قام زعماء الحزب الشيوعي السوفيتي البائد بمحاولات جدية لفصل منطقة قاراباغ الجبلية التابعة لأذربيجان وضمها إلى جمهورية أرمينيا نتيجة الضغط الأرميني المتواصل على القادة السوفيت الموالين لهم داخل الإتحاد السوفيتي وخارجه. لقد أيقن الشعب الأذربيجاني بأن القيادة السوفيتية قد باعت قضيته وتواطأت مع الأرمن ووجهت له طعنة من الخلف حيث اتضح هذا الأمر في موقف القادة السوفيتيين المتردد والمتخاذل من هذه القضية العادلة والذي تمثل في الدعم اللامحدود للأرمن في عدوانهم على جمهورية أذربيجان. ونتيجة لهذا الدعم والتواطؤ فقد بدأ الأرمن طرد الأذربيجانيين من أراضيهم الأصلية في أرمينيا تمهيدا لفصل منطقة قاراباغ الجبلية من أذربيجان.

لقد هب الشعب الأذربيجاني في تلك الفترة الزمنية لمقاومة إجراءات أرمينيا عن طريق تنظيم المظاهرات والاجتماعات الجماهيرية الحاشدة تضامنا مع الشعب الأذربيجاني المطرود من أرمينيا وقاراباغ الجبلية استنكارا لموقف وسياسة القادة السوفيتيين المتواطئة مع أرمينيا. لقد شكلت هذه المظاهرات والاجتماعات نواة للحركة التحريرية للشعب الأذربيجاني. وبهدف قمع الحركة التحريرية لجأت القيادة السوفيتية في محاولة للحفاظ على الإمبراطورية إلى استخدام القوة ضد الشعب الأذربيجاني؛ ففي ليلة التاسع عشر من يناير عام ١٩٩٠م دخلت القوات المسلحة للاتحاد السوفيتي السابق إلى مدينة باكو عاصمة جمهورية أذربيجان والعديد من المدن الأذربيجانية الأخرى مستخدمة أحدث الأسلحة المتطورة حيث فتح الجنود نيران أسلحتهم في كل اتجاه وقتلوا وجرحوا المئات من المدنيين الأبرياء من الأطفال والنساء والشيوخ العزل.

لقد شكل هذا العدوان جريمة بشعة في حق المواطنين الأبرياء العزل وانتهاكاً صارخاً لسيادة جمهورية أذربيجان وانتهاكاً فاضحاً للقوانين والمواثيق الدولية وحقوق الإنسان. وقد مثل هذا الاعتداء امتحاناً للكرامة الوطنية وقمعاً لإرادة الشعب الأذربيجاني الذي بدأ كفاحه ونضاله العادل والمشروع لنيل استقلاله وحريته وإقامة دولته المستقلة.

إن الأحداث المأساوية للعشرين من يناير عام ١٩٩٠م لم تضعف من إرادة الشعب الأذربيجاني ورغبته في الحرية والاستقلال بل علمت هذه الأحداث على تكاتف وتعاضد كافة فئات المجتمع الأذربيجاني في مقاومة المحتل ودفعت عملية التحرير الوطني بقوة إلى الأمام حيث تكلل ذلك باستقلال أذربيجان عام ١٩٩١م.

جمهورية أذربيجان تتميز دائماً بسياسة حب السلام. حيث تمكنت أذربيجان خلال فترة وجيزة من بناء نظام ديمقراطي قائم على التعددية السياسية وخطت خطوات واسعة نحو تطبيق مبادئ اقتصاد السوق الحر على نظامها الاقتصادي. تنتهج أذربيجان هذه السياسات كمبدأ قائم ويمارس فعلياً بالرغم من الظروف الصعبة والقاسية التي سببها عدوان جمهورية أرمينيا.

ومن الجدير بالذكر أنّ أذربيجان تتمتع اليوم بجميع مقومات ومزايا الدولة المستقلة فقد حصلت على اعتراف المجتمع الدولي بأكمله باستقلالها وسيادتها وتمكنت من الدخول في عضوية العديد من المنظمات والهيئات الدولية المرموقة مثل منظمة الأمم المتحدة ومنظمة المؤتمر الإسلامي ومنظمة الأمن والتعاون الأوروبي والمجلس الأوروبي والبرلمان الأوروبي وغيرها من المنظمات الدولية الأخرى.

لقد أكدت جمهورية أذربيجان أنه على الرغم من التماس الأهوال التي ألمت بها وعانى منها شعبها وعلى رأسها أحداث العشرين من يناير على أذربيجان واحتلال ٢٠٪ من أراضيها وتشريد أكثر من مليون مواطن من الشعب الأذربيجاني من وطنهم وأراضيهم الأصلية فقد تمكنت أذربيجان خلال الحقبة الماضية من تاريخ استقلالها بإقامة علاقات الصداقة والتعاون وحسن الجوار مع العديد من دول العالم بما فيها بلدان العالم الإسلامي ومن ضمنها المملكة العربية السعودية.

*سفير جمهورية أذربيجان لدى المملكة العربية السعودية

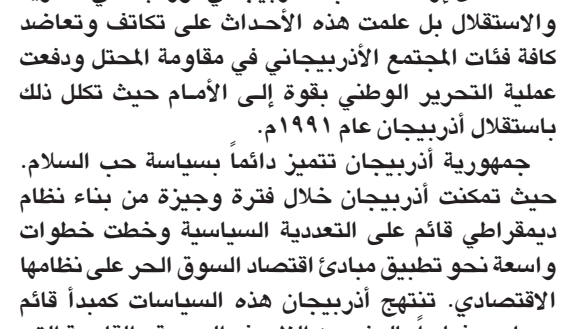

إحياءً لذكرى الشهداء الذين سقطوا في أحداث العشرين من يناير المأساوية تقام في كافة أنحاء أذربيجان مراسم الحداد تخليدا لذكرى أبنائها الأبرار

الأمير سلمان لدى وصوله مدينة الملك عبدالعزيز الطبية

ولي العهد يطمئن على صحة خادم الحرمين

ولي العهد وفي استقباله الأمير متعب والأمير سلطان بن سلمان

من استقبال ولي العهد

الرياض ـ واس

■ اطمأن على صحة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع .

وكان في استقبال سموه لدى وصوله مدينة الملك عبدالعزيز الطبية بالرياض مساء أمس، صاحب السمو الملكي الأمير عبدالإله بن عبدالعزيز آل سعود مستشار خادم الحرمين الشريفين وصاحب السمو الملكي الأمير خالد بن عبدالله بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز وزير الحرس الوطني وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالعزيز نائب وزير الخارجية وصاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن عبدالله بن عبدالعزيز رئيس هيئة الهلال الأحمر السعودي وصاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن عبدالله بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة وصاحب السمو الملكي الأمير تركي بن عبدالله بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض وأصحاب السمو الملكي الأمراء أنجال خادم الحرمين الشريفين.

وقد دعا سمو ولي العهد الله سبحانه وتعالى أن يحفظ خادم الحرمين الشريفين من كل مكروه، وأن يلبسه ثوب الصحة والعافية.

الأمير سلمان يطمئن الرئيس التركي ومحمد بن زايد على صحة خادم الحرمين

ولي العهد يستقبل السفير الألماني لدى المملكة

ولي العهد مرحباً بالسفير الألماني

من الاستقبال

الرياض – واس

■ استقبل صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع في مكتبه بالرياض أمس سفير جمهورية ألمانيا الاتحادية لدى المملكة بوريس روغه الذي قدم للسلام على سموه بمناسبة تعيينه سفيراً لبلاده لدى المملكة.

من جهة أخرى تلقى صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع اتصالاً هاتفياً مساء أمس الأول من فخامة الرئيس رجب طيب إردوغان رئيس الجمهورية التركية اطمأن خلاله على صحة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود – حفظه الله– متمنياً له دوام الصحة والعافية.

وقد طمأنه سمو ولي العهد على صحة خادم الحرمين الشريفين مقدراً لفخامته مشاعره النبيلة.

كما تلقى صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع اتصالاً هاتفياً أمس من صاحب السمو الشيخ الفريق أول محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة بدولة الإمارات العربية المتحدة، اطمأن خلاله على صحة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ـ حفظه الله ـ ، متمنياً له دوام الصحة والعافية.

وقد طمأن سمو ولي العهد، سمو الشيخ محمد بن زايد على صحة خادم الحرمين الشريفين، معربا عن شكره لسموه على مشاعره الأخوية الصادقة.

أمير جازان يستقبل قائد المنطقة الجنوبية

أمير جازان خلال استقباله قائد المنطقة الجنوبية

جازان – واس

■ استقبل صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن ناصر بن عبدالعزيز أمير منطقة جازان بمكتبه في الإمارة أمس قائد المنطقة الجنوبية اللواء مطلق بن سالم الأزيمع والوفد المرافق الذي يزور المنطقة حالياً.

ورحب سموه بقائد المنطقة الجنوبية، متمنيا له التوفيق في أداء المهام المناطة به خلال زيارته للمنطقة.

وتم خلال اللقاء بحث جميع الموضوعات ذات العلاقة بعمل جميع قطاعات ووحدات القوات المسلحة بمنطقة جازان.

من جانبه عبر قائد المنطقة الجنوبية عن شكره وتقديره لسمو أمير منطقة جازان على ما تجده مختلف القطاعات العسكرية العاملة بالمنطقة من متابعة من قبل سموه.

بتوجيه من وزير الداخلية

مدير الأمن العام يتفقد عدداً من مواقع ومقار الأمن العام بمكة المكرمة

مدير الأمن العام يتجول في أحد المقار الأمنية بمكة

الرياض – مناحي الشيباني

■ قام مدير الأمن العام الفريق عثمان بن ناصر المحرج يرافقه عدد من القيادات الأمنية بجولة ميدانية على عدد من مواقع ومقار الأمن العام بمكة المكرمة، للتأكد من جاهزيتها لمباشرة مهام موسم العمرة ١٤٣٦هـ الذي بدأ غرة شهر ربيع الأول.

وتأتي هذه الزيارة بتوجيه من صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية، وسيتخلل جولة الفريق المحرج الاجتماع بالرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس والاجتماع بأمين العاصمة المقدسة الدكتور أسامة بن فضل البار، إضافة إلى الاجتماع بمسؤولي شركة بن لادن السعودية للتفاهم والتشاور حول بعض الأمور التي تهم الأمن العام فيما يخص أعمال التوسعة والإنشاء بالحرم المكي الشريف، ويرافق المحرج في هذه الجولة عدد من قادة أمن العمرة وضباط الأمن العام المعنيين.

وزير النقل يستقبل السفير السويدي

المهندس المقبل مستقبلاً السفير السويدي

الرياض – واس

■ استقبل معالي وزير النقل المهندس عبدالله بن عبدالرحمن المقبل، بمكتبه أمس سفير مملكة السويد لدى المملكة داج يولين.

وجرى خلال الاستقبال تبادل الأحاديث الودية، وبحث أوجه التعاون في الموضوعات ذات الاهتمام المشترك في مجالات النقل المختلفة بين المملكة والسويد.